(يارُبَّ رامٍ حَسَنٍ تَعرّضُهْ ... يرمي ولا يُشعِر أني غرضُهْ) .

فقلت .

(أيُّ فتى لَحْظُكِ ليس يُمْرضُهْ ... وأيُّ عَقدٍ محكَمٍ لا يَنْقُضُهْ) .

فضحكت وقالت خذ في غير هذا الحديث .

حدثني عمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال .

كتبت فضل الشاعرة إلى سعيد بن حميد أيامَ كانت بينهما محبة وتواصل .

(وعيشِك لَو حرّحتُ باسمِك في الهوى ... لأ قَصَرْتُ عن أشياءَ في الهْزل والجِدّ) .

(ولكنني أُبدِي لهذا مَوَدّتي ... وذاك وأَخلو فيكَ بالبَثّ والوَجْد) .

(مخافَة أن يُغْرِي بنا قولُ كاشحٍ ... عدُوّاً فيسَعى بالوِصالِ إلى الصدّ) .

فكتب إليها سعيد .

(تنامِين عن لَيْلى وأسهَرُه وحدي ... وأنهَى جفوني أن تبُثّكَ ما عِنْدي) .

(فإنْ كنتِ لا تَدْرين ما قد فعلْتِه ... بنا فانظُري ماذا على قاتِلِ العمدِ)